ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2025) Vol (16) Issue (9)section(2): 284-310
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.25.16.9.2.14

THE DOCTRINAL OBJECTIVES IN THE HADITHS OF MULTIPLICATION OF GOOD DEEDS: SELECTED EXAMPLES FROM SAHIHAIN

Lect. Dr. Yaser Mansour Mohammed Sultan *

Ministry of Higher Education and Scientific Research Tikrit University College of Islamic Sciences Department of Islamic Creed and Thought .

KEY WORDS:

Objective, Creed, Multiplication, Good Deed

ARTICLE HISTORY:

Received: 22 / 7 /2025

Accepted: 20/ 8 / 2025

Available online: 10/9 /2025

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

All praise is due to Allah, Lord of the Worlds, the One and Only in His Oneness, Who guides whom He wills to His straight path. May blessings and peace be upon the noblest of Prophets and Messengers, our Master and Intercessor Muhammad, and upon his family and all his companions. This research addresses the doctrinal objectives derived from the prophetic hadiths that indicate the multiplication of good deeds, which are mentioned in the two Sahihs of Al-Bukhari and Muslim. The study selects specific examples of these hadiths, analyzing and discussing their content, highlighting their doctrinal dimensions and the faith-based meanings they contain, and employing them to enhance the correct doctrinal understanding for the Muslim individual. The study aims to serve both worldly and hereafter interests of the believers, demonstrating how the multiplication of rewards contributes to deepening conviction in Allah, strengthening belief in His Names and Attributes, reinforcing certainty in the Hereafter, and cultivating fear and love of Allah Almighty. This, in turn, motivates the Muslim to perform righteous deeds sincerely for Allah's sake.

For this purpose, the research is entitled: "The Doctrinal Objectives in the Hadiths of Multiplication of Good Deeds – Selected Examples from Sahihain".The research plan comprises three sections: The first section: defines the terms of the title. The second section: addresses the multiplication of good deeds based on specific timeframes.

The third section: addresses the multiplication of good deeds based on location and conditions.

* *Corresponding author: E-mail* : Yaser1976@tu.edu.iq

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

المقاصد العقدية في أحاديث مضاعفة الحسنات – نماذج مختارة من الصحيحين.

م.د ياسر منصور محمد سلطان

جامعة تكريت / كلية العلوم الاسلامية /قسم العقيدة والفكر الاسلامي

الخلاصة:

الحمد لله رب العالمين، المتفرد بوحدانيته والهادي من يشاء الى صراطه المستقيم ، والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين سيدنا وشفيعنا محمد، وعلى آله وصحبه اجمعين.

وبعــد....

فإن هذه الدراسة تتناول بيان المقاصد العقدية المستنبطة من ألاحاديث النبوية الدالة على مضاعفة الحسنات ،والتي وردت في صحيحي البخاري ومسلم، وذلك من خلال اختيار نماذج من هذه الأحاديث ودراستها وتحليلها، وبيان الأبعاد العقدية فيها، وما اشتملت عليه من الدلالات الإيمانية، وتوظيفها في تعزيز التصورات العقدية الصحيحة لدى العبد المسلم ،والتي تهدف الى تحقيق مصالح العباد في دنياهم وأخراهم،وبيان كيف تسهم هذه مضاعفة الاجور في تعميق اليقين بالله – – وترسيخ الإيمان بأسماءه وصفاته، وتعميق اليقين بالآخرة، وتحقيق الخشية والمحبة لله تعالى، والتي تحفز العبد المسلم على العمل الصالح المبني على الإخلاص،ولهذا اخترت عنوان بحثي (بـ"المقاصد العقدية في أحاديث مضاعفة الحسنات – نماذج مختارة من الصحيحين") وقد اقتضت خطة البحثَ أن تكون على ثلاثة مباحث: تناولت في المبحث الأول : التعريف بمفردات العنوان والمبحث الثاني : مضاعفة الحسنات باعتبار الزمن المقيد والمبحث الثالث: مضاعفة الحسنات باعتبار المكان والشرط .

الكلمات الدالة: المقصد ، العقيدة ، المضاعفة ، الحسنة

المقدمة

الحمد لله الذي تفضل على عباده بجزيل العطاء ووسعت رحمته كل شيء، فجعل الحسنات بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، بل إلى أضعاف كثيرة، ورفع درجات المؤمنين بإيمانهم وأعمالهم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد:

فإن الشريعة الإسلامية جاءت بمقاصد عظيمة هدفها تحقيق مصالح العباد في دنياهم وأخراهم، وأبرز هذه المقاصد ما يرتبط بجانب العقيدة، حيث تعمل هذه النصوص الشرعية على ترسيخ الإيمان وتعميق صلة العبد بربه، وبناء تصور سليم عن الله –ﷻ– وصفاته وعدله ورحمته.

ومن أبرز الادلة على عظمة هذا الدين وسَعة رحمة الله –ﷻ– بعباده، ما ورد في نصوص السنة النبوية المطهرة من أحاديث مضاعفة الحسنات، وما اشتملت عليه من مضامين عقدية عظيمة، تتجلى فيها صفات الباري سبحانه وتعالى من العدل و الكرم، والعلم، والرحمة، والتفضل، مما يجعل تأمل هذه الأحاديث والوقوف عند مقاصدها العقدية أمرًا بالغ الأهمية، خصوصًا في هذا الزمن، والذي كثرت فيه الشبهات وضعفت فيه صلة كثير من العباد بجوهر العقيدة الصحيحة.

وانطلاقاً من هذا المنظور، اخترت عنوان بحثي الموسوم **بـ"المقاصد العقدية في أحاديث مضاعفة الحسنات – نماذج مختارة من الصحيحين"** لتسليط الضوء على مجموعة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيحي البخاري ومسلم، واستخرج منها المقاصد العقدية التي تحملها، لغرض تصحيح تصور العبد عن الاعمال الصالحة وثواب الله تعالى، مما يغرس في القلب من رحمه ورجاء وخشية واستقامة.

ولهذا فقد قسَّمت البحثَ الى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بمفردات العنوان .

المبحث الثاني: مضاعفة الحسنات باعتبار الزمن المقيد .

المبحث الثالث: مضاعفة الحسنات باعتبار المكان والشرط

وبعدها الخاتمة التي ذكرتُ فيها أهم النتائج التي توصَّلتُ إليها، ثم قائمة بثبت المصادر والمراجع

المبحث الأول: التعريف بمفردات العنوان .

المطلب الأول: تعريف المقاصد العقدية لغةً واصطلاحًا

بما أنه مصطلح (المقاصد العقدية) مركب إضافي مكون من كلمتي (المقاصد ، والعقيدة) فهذا المقام يقتضي منا بيان مفهوم كل كلمة منهما من حيث اللغة والاصطلاح .

أولًا: تعريف المقاصد لغةً واصطلاحًا

1-المقاصد لغةً :

لدى تتبعي لكلمة (المقاصد) في كتب اللغة وجدت انها تحتوي على معاني عدة، منها :

أ-**موضع القصد :** "القَصْدُ استقامة الطريقة، وقَصَدَ يقصِدُ قَصْداً فهو قاصد [1] " قال تعالى : ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ ﴾ [2] أي تبيين الطريق المستقيم، والدعاء إليه بالحجج والبراهين الواضحة" [3] "

ب-**العدل والتوسط :** "أي هو المُعْتَدل في الْأُمُورِ الَّذِي لَا يَمِيل إِلَى أَحَدِ طَرَفَيِ التَّفْرِيط والإفْراط .. قال – ﷺ– ((القَصْدَ القَصْدَ تَبْلُغُوا))[4] أَيْ عَلَيْكُمْ بالقَصْد مِنَ الْأُمُورِ فِي القَول وَالْفِعْلِ، وَهُوَ الوَسَط بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ"[5].

ج-**السهولة والقرب:** قال صاحب كتاب المصباح المنير " طَرِيقٌ قَصْدٌ أَيْ سَهْلٌ "[6]

---

[1] العين: ، الفراهيدي (54/5)

[2] سورة النحل، جزء من الآية (9)

[3] الغريبين في القرآن والحديث، الهروي (1549/5)

[4]صحيح البخاري، كتاب الرقاق ، باب القصد والمداومة على العمل (98/8) رقم الحديث (6463) .

[5] النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك (67/4)

[6] المصباح المنير ، الفيومي (504/2)

" وطَرِيقٌ قاصِدٌ سَهْلٌ مُستقيمٌ "[1]

د-إتيان الشيء:" تقول : قصدته ، وقصدت له ، وقصدت اليه بمعنى ، وقصدت قصده : أي نحوت نحوه ، أي طلبته بعينه واليه قصدي ومقصدي "[2]

هـ-اعتماد الشيء وامه : قال ابن فارس [3] -رحمه الله- "القاف والصاد والدال أصول ثلاثة، يدل أحدها على إتيان شيء وأمه، وهو ما يطلب من حق غيره ، تقول لي عندك مقصد ، أي مطلب وهدف يسعى الى تحقيقه"[4]

بالرغم من تقارب المعاني اللغوية لكلمة (المقاصد) الا أنه يتبين لي دلالتها على إتيان الشيء واعتماده لبلوغ الغايات والاهداف التي نتوجه اليها عن قصد وإرادة .

2-المقاصد اصطلاحًا:

عند تتبعنا لكلام العلماء من المتقدمين والمعاصرين ،لم نجد تعريفًا متفقًا عليه لأنها لم تنفرد بعلم مستقل ، بالرغم من عنايتهم بمقاصد وغايات الشريعة الإسلامية ، واهتمامهم بمقاصد القرآن الكريم ، ولكن وجدنا من خلال مراجعة عدد من أقوالهم انها ترجع الى معان مترادفة عدة منها:

أ-جلب المصالح ودرء المفاسد : قال الامام الغزالي[5]**: -رحمه الله-**" فهي عبارة في الأصل عن جلب منفعة أو دفع مضرة، ولسنا نعني به ذلك، فإن جلب المنفعة ودفع المضرة مقاصد الخلق وصلاح الخلق في تحصيل مقاصدهم "[1]

---

[1] تاج العروس ، الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، مادة قصد (36/9)

[2] مختار الصحاح ، الرازي (254) ؛ لسان العرب ، ابن منظور ، حرف الدال ، فصل القاف(353/3)

[3] هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، كان من أكابر أئمة اللغة والأدب، وكان فقيها حاذقاً ، أصله من قزوين، انتقل إلى الري وتوفي فيها سنة (395هـ) ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، (235).

[4] مقاييس اللغة ، ابن فارس (95/5)

[5] محمد بن محمد بن محمد الغَزَالي الطوسي، أبو حامد، حجة الإسلام: فيلسوف، متصوف، له نحو مئتي مصنف. مولده مولده ووفاته في الطابران (قصبة طوس، بخراسان) رحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر، وعاد إلى بلدته. (ت: 505 هـ) ؛ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (19 / 323)،

ب-المقصد الاصلي من اثبات الاحكام والمصالح التي شرعت لأجلها:

قال الامام الآمدي [2]:-رحمه الله- " أن المقصود الأصلي من إثبات الأحكام ونفيها إنما هو الحكم والمقاصد"[3]

قال الامام الشاطبي[4]:-رحمه الله- " ان الأعمال الشرعية ليست مقصودة لأنفسها وإنما قصد بها أمور أخر هي معانيها وهى المصالح التي شرعت لأجلها فالذ ي عمل من ذلك على غير هذا الوضع فليس على وضع المشروعات "[5]

لذا يتبين من مجمل التعريفات الاصطلاحية أن المقاصد تعني الاعمال المقصودة لذاتها أو القيم العليا والغايات المحمودة التي تكمن وراءها والتي يرتجى الحصول عليها عند تحقق أسبابها

ثانيًا: تعريف العقيدة لغةً واصطلاحًا

1- العقيدة لغة : العقيدة في اللغة تأتي بمعان عدة منها:

قال صاحب كتاب التهذيب : "العقيدة مأخوذة من العقد والشَّد والتوثيق والإبرام ، ومن ذلك: عَقَدَ الحبلَ والبَيْعَ والعَهْدَ يَعْقِدهُ: شَدَّهُ، وَمِنهُ عُقْدَةُ اليَمينِ والنِّكاح، قال الله – تبارك وتعالى-:﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ

---

[1] المستصفى ، الغزالي (174) .

[2] هو أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي الفقيه الأصولي، الملقب سيف الدين الآمدي؛ كان في أول اشتغاله حنبلي المذهب، وانحدر إلى بغداد وقرأ بها على ابن المني أبي الفتح نصر بن فتيان الحنبلي ، وبقي على ذلك مدة ثم انتقل إلى مذهب الإمام الشافعي ، وتوفى على تلك الحال في رابع صفر يوم الثلاثاء (ت:631هـ) ودفن بسفح جبل قاسيون ، ينظر: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، أبو العباس ابن أبي أصيبعة (650/1-651)

[3] الإحكام في أصول الأحكام ، الآمدي (232/3)

[4] إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي أبو إسحاق الشهير بالشاطبي، الإمام العلامة المحقق القدوة الحافظ الجليل المجتهد، كان أصوليًا مفسرًا فقيهًا، محدثًا لغويًا بيانيًا نظارًا، ثبتًا ورعًا صالحًا زاهدًا سنيًا، إمامًا مطلقًا، بحاثًا مدققًا جدليًا، بارعًا في العلوم، له قدم راسخ من الصلاح والعفة والتحري والورع، حريصًا على اتباع السنة، (ت:790هـ)ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (17/48)

[5] الموافقات في أصول الفقه ، الشاطبي (385/2)

أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ ﴾ [1]وعُقْدَةُ كُلِّ شَيء: وجوبهُ وإبرامهُ، والجمع عُقَدٌ، واعتَقَدَ فُلانٌ عَقيدةً : أي اتَخَذَها، وَعَقَدَ قَلبَهُ على كذا فلا ينزعُ عنهُ " [2].

قال ابن فارس :–رحمه الله– " (عقد) الْعَيْنُ وَالْقَافُ وَالدَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى شَدٍّ وَشِدَّةٍ وُثُوقٍ، وَإِلَيْهِ تَرْجِعُ فُرُوعُ الْبَابِ كُلُّهَا " [3].

وجملة ما سبق : " أن أصل العقد نقيض الحَلّ...، ثم استعمل في أنواع العقود من البيوعات، والعقود وغيرها، ، ثم استعمل في التصميم والاعتقاد الجازم" [4].

لذا يتبين مما سبق من كلام علماء اللغة أن كلمة العقيدة من جهة اللغة لها معاني عدة تدور حول معنى الشَّد بقوة والتوثيق والإحكام والإبرام .

2–العقيدة اصطلاحاً :

العقيدة الإسلامية فهي: " مجموعة الأمور الدينية التي يجب على المسلم أن يصدق بها قلبه وتطمئن إليها نفسه، وتكون يقيناً عنده لا يمازجه شك ولا يخالطه ريب " [5].

أو تعني: "الإيمان الجازم بالله – تعالى – وما يجب له من التوحيد والطاعة، والإيمان بملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشرِّه، وبكل ما جاءت به النصوص الصحيحة من أصول الدين، وأمور الغيب وأخباره" [6].

يتبين مما سبق أن معنى العقيدة هو الايمان الجازم الذي لا شك فيه بكل ما يجب الايمان به من امور الغيب التي جاء بها الوحي عل نبينا محمد –ﷺ– ووجب تصديقه واليقين به .

---

[1] سورة المائدة، الآية : 89

[2] تهذيب اللغة ، الهروي، مادة (عقد)، (134/1)؛ و الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،الفارابي ، مادة (عقد) ، (511–510/2) .

[3] مقاييس اللغة ،أبن فارس مادة (عقد)، (86/4) .

[4] تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، مادة (عقد)، (8/ 394) .

[5] عقيدة التوحيد في القرآن الكريم، عبد القادر خليل ملكاوي، (20) .

[6] مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة وموقف الحركات الإسلامية المعاصرة منها : د. ناصر بن عبدالكريم العقل ، (30/1) .

ثالثًا: تعريفه باعتباره مركبًا اضافيًا

من مجمل التعريفات السابقة لمفهومي المقاصد والعقيدة ، نخلص الى تعريف (المقاصد العقدية) باعتبارها مركبًا اضافيًا ، وفق ما أورده الباحثون المعاصرون حول مفهوم هذا المصطلح ، ومنها :

" هي المعاني الملحوظة في الأحكام الشرعية، والمترتبة عليها؛ سواء أكانت تل ك المعاني حكما جزئية أم مصالح كلية أم سمت إجمالية، وهي تتجمع ضمن هدف واحد، هو تقرير عبودية الله ومصلحة الإنسان في الدارين"[1]

" أو هي ما يرمي الشارع الحكيم الى تحققه من سلوكيات عملية ومنهجية من وراء تشرب العقائد الايمانية بما يعود على المؤمن بصلاح العاجل والآجل "[2]

ومن مجمل التعريفات يتبين أن المقاصد العقدية : تعني الاهداف والغايات التي وضعت لها العقائد الدينية

المطلب الثاني : تعريف مضاعفة الحسنات لغةً واصطلاحًا:

اولًا: تعريف المضاعفة لغةً واصطلاحًا:

1-المضاعفة لغةً

"الضعف من جهة اللغة فهو المثل فما فوقه إلى عشرة أمثاله وأكثر وأدناه المثل قال الله تعالى : ﴿ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ ﴾ [3] "[4]

قال ابن فارس :- رحمه الله- "الضاد والعين والفاء أصلان متباينان، يدل أحدهما على خلاف القوة، ويدل الآخر على أن يزاد الشيء مثله ...أضعفت الشيء إضعافا، وضعفته تضعيفا، وضاعفته مضاعفة، وهو أن يزاد على أصل الشيء فيجعل مثلين أو أكثر "[5]

---

[1] علم المقاصد الشرعية : نور الدين بن مختار الخادمي، (16)

[2] مقاصد العقائد عند الامام العز بن عبد السلام ، (30)

[3] سورة الأحزاب : جزء من الآية: 30

[4] الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، الهروي، (181-182)

[5] مقاييس اللغة، ابن فارس مادة ضعف(362/3)

أو هو: "ضعف الشيء أو العدد مثله أو هو الذي يثنيه فالأصل في معنى ضعف إذا أضيف إلى العدد أن يكون ذلك العدد ومثله فضعف الواحد اثنان وضعف العشرة "[1]

يتبين مما سبق أن المضاعفة في اللغة مأخوذة من الضعف والذي يدل على المثل وكل مقدار زائد على الشيء .

2-المضاعفة اصطلاحًا:

قال الامام الرازي [2] : -رحمه الله- "واعلم أن المراد من هذه المضاعفة ليس هو المضاعفة في المدة، لأن مدة الثواب غير متناهية، وتضعيف غير المتناهي محال، بل المراد أنه تعالى يضعفه بحسب المقدار، مثلا يستحق على طاعته عشرة أجزاء من الثواب، فيجعله عشرين جزءا، أو ثلاثين جزءا، أو أزيد" [3].

لذا يتبين مما سبق ان معنى تضعيف ومضاعفة الحسنات هو تكثير ثوابها وفق ما دل عليه المعنى اللغوي السابق وهذه المضاعفة ، اما ان تكون ثابتة لكل حسنة ، واحيانًا تكون متوقفة على وجود سببها .

ثانيًا: تعريف الحسنات لغةً واصطلاحًا:

1-الحسنات لغةً :

قال صاحب كتاب مختار الصحاح: "(الحسن) ضد القبح والجمع (محاسن) على غير قياس كأنه جمع (محسن) وقد (حسن) الشيء بالضم (حسنا) ورجل (حسن) وامرأة (حسنة) وقالوا: امرأة (حسناء) ولم يقولوا: رجل أحسن، وهو اسم أنث من غير تذكير كما قالوا : غلام أمرد ولم يقولوا : جارية مرداء فذكروا

---

[1] المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) دار الدعوة (540/1)

[2] هو الإمام فخر الدين الرازي محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي الإمام العلامة فريد دهره ونسيج وحده فخر الدين أبو عبد الله القرشي التيمي البكري الطبرستاني الأصل الرازي ، (ت:606هـ)، ينظر: الوافي بالوفيات ، الصفدي (175/4)

[3] مفاتيح الغيب ، الرازي (83/10-84)

من غير تأنيث ، و (حسن) الشيء (تحسينا) زينه، وأحسن إليه وبه وهو يحسن الشيء أي يعلمه ويستحسنه أي يعده (حسنا) ، و (الحسنة) ضد السيئة،و (المحاسن) ضد المساوئ "[1].

قال ابن منظور [2]: –رحمه الله–"والحَسَنةُ: ضدُّ السيِّئة. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾[3]؛ وَالْجَمْعُ حَسَنات وَلَا يُكسَّر . والمَحاسنُ فِي الأَعمال: ضدُّ المَساوي. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ "[4]

لذا يتبين مما سبق ان معنى الحسنات في اللغة : هو كل ما يستحسن من قول أو فعل او خلق أو هيئة وكل ما يقابل بالمدح والثناء، وهي ضد السيئة وتطلق على الخير المطلق .

2–الحسنات اصطلاحًا:

قال الراغب الاصفهاني [5]:–رحمه الله–"والحسنة يعبر عنها عن كل ما يسر من نعمة تنال الإنسان في نفسه وبدنه وأحواله"[6]

"والحسنات جمع حسنة، وهي الفعلة الحسنة من الحُسْن خلاف القبح، ..والحسنة هي الخصلة التي يعملها العبد، والذي يعطيه ربه عليها تُسمى جزاء وثواباً "[7]

---

[1] مختار الصحاح ، الحنفي الرازي، (73)

[2] هو محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، صاحب (لسان العرب) : الإمام اللغوي الحجة، ولد بمصر (وقيل: في طرابلس الغرب) وخدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة . ثم ولي القضاء في طرابلس، (ت، 711هـ) ينظر : الأعلام ، الزركلي (108/7) .

[3] سورة الأنعام: جزء من الآية: 160

[4] لسان العرب ، ابن منظور، مادة (حسن) (116/13)

[5] الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني (أو الأصبهاني) المعروف بالراغب: أديب، من الحكماء العلماء. من أهل (أصبهان) سكن بغداد، واشتهر، حتى كان يقرن بالإمام الغزالي توفي عام 502 هـ، ينظر: الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم » وليد بن أحمد الحسين الزبيري، (1 / 793).

[6] المفردات في غريب القرآن ، الراغب الأصفهانى (235)

[7] شرح سنن أبي داود ، بدر الدين العينى (ت: 855هـ) (187/1) .

لذا يتبين مما سبق أن معنى الحسنات في الاصطلاح هي كل ما يثاب عليه العبد من الاعمال الصالحة، والتي تشمل كل ما أمر الله تعالى به من الطاعات ، سواء كانت ظاهرة أم باطنة ، قولية أو فعلية ، ويترتب عليها الثواب ونيل رضا الله تعالى في الدنيا والآخرة .

المبحث الثاني: مضاعفة الحسنات باعتبار الزمن المقيد

المطلب الاول: مضاعفة أجر الصوم:

فقد جاءت السنة النبوية المطهرة ببيان عظيم فضل الصيام في **مواسم وازمنة مخصوصة**، كـ **صوم يوم عرفة**، الذي يكفر الله تعالى به **سنتين**، وصوم **تسع ذي الحجة**، وصوم شهر **رمضان مع قيام ليلة القدر**، والتي هي خير من ألف شهر ، فاجتمعت في هذه الأزمان شرف الزمان مع شرف العبادة، فكانت مضاعفة الأجر فيها دلالة على سعة فضل الله تعالى واحسانه الى عباده ، و في هذا البحث، نسلط الضوء على **الأحاديث النبوية الصحيحة** التي تدل على **مضاعفة أجر الصيام**، مع بيان الادلة العقدية التي تُعين العبد المسلم على اغتنام هذه المواسم المباركة .

فعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ –ﷺ–((مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)) [1]

وفي الحديث القدسي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ –ﷺ– قَالَ ((كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ)) [2]

وفي هذا الحديث دلالة على أهمية الصوم وخصوصيته وان الله تعالى تولى جزاءه بنفسه لعظم أجره لكونه فوق الحساب المعتاد، ولأنه لا يظهر من ابن آدم بلسان، ولا فعل فتكتبه الحفظة، إنما هو نية في صميم القلب، وإمساك عن المطعم والمشرب، وفيه إشارة الى الإخلاص لله –ﷻ– لان الصائم لا يرائي فيه بسهولة كونه سر بين العبد وربه ، وفيه اثبات لصفة الفعل لله تعالى لأنه يجزي ويثيب على وجه

---

[1] صحيح البخاري ، كِتَاب الايمان ، باب: صوم رمضان احتسابا من الإيمان، 16/1 (38)

[2] صحيح البخاري ، كِتَاب اللباس ، باب ما يذكر في المسك، 164/7(5927)

الكمال، والذي يعد مظهر من مظاهر الربوبية وانه خالق هذا الكون ومدبره يفعل ما يشاء ويفضل بعض الاعمال على بعض برحمته وعدله وكرمه[1]

1-فضل صوم يوم عرفة:

ان صيام يوم عرفة عبادة عظيمة دلّت عليه نصوص صحيحة في السنة النبوية المطهرة، ويترتب عليها أجر كبير في تكفير الذنوب ، ويُعد من اهم القُربات التي يحبها الله تعالى، لأنه يعزز من إيمان المسلم بأصول الدين لكونه متعلق بمعتقدات المسلم في الأجر والمغفرة والثواب ، والتوكل على الله تعالى، وتعظيم شعائره.

والدليل من السنة حديث رَسُولُ اللهِ -ﷺ- ((صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ)) [2] ومن هذا الحديث النبوي نستنتج فضائل عدة منها :

أ-**صيام هذا اليوم من أسباب تكفير الذنوب :** لقوله-ﷺ-: (أحتسب على اللَّه) أي: أعده وأطلب أجره واجبًا على اللَّه تعالى بوحمته وفضله وكرمه أن يكفر ذنوب السنة التي قبله وذنوب السنة التي بعده بأن يحصل له من الرحمة والثواب ما يكفر به ذنوب السنة الآتية أيضًا إن وقعت ، ما يدل على **رحمة الله** -ﷻ-وعظيم **فضله بعباده** ، أنه يثيبهم على الطاعات، وهو من **أصول الإيمان** بالله تعالى وصفاته، كالرحمة والعدل والغفران [3]

ب- **تعظيم شعائر الله:** ومنها هذا اليوم الفاضل، لان صوم يوم عرفة من شريعة نبينا محمد -ﷺ- وفيه **امتثال لأمر الله تعالى ورسوله،** وهو من مقتضيات **تحقيق التوحيد** والطاعة.

---

[1] صحيح مسلم ، كتاب الصيام ، باب فضل الصيام ، 807/2(1151) ؛ينظر: شرح صحيح البخارى لابن بطال ، (6/7)

[2] صحيح مسلم ، كِتَاب الصيام ، بَابُ اسْتِحْبَابِ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَصَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ وَعَاشُورَاءَ وَالِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، 818/2 (1162).

[3] ينظر: لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح ، عبد الحق بن سيف الدين بن سعد اللَّه البخاري الدِّهلوي الحنفي (478/4)

ج-تصديق أخبار النبي -ﷺ- : ان الإيمان بفضل صيام هذا اليوم وما يترتب عليه يدخل في **طاعة النبي** -ﷺ- وتصديقه فيما أخبر وهو من أصول **أهل السنة والجماعة** في باب الإيمان : أي التصديق الجازم بما صح عن رسولنا الكريم -ﷺ-[1]

د-أن صوم يوم عرفة سنة المصطفى -ﷺ- ويوم عاشوراء سنة موسى -عليه السلام- فجعل سنة نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم تضاعف على سنة موسى -عليه السلام- في الأجر ببركة نبينا المصطفى -ﷺ- .[2]

يتبين مما سبق:

1. ان صيام هذا اليوم يدل على عظيم فضل الله تعالى ورحمته بعباده، وأنه سبحانه يغفر الذنوب ويضاعف الأجور، وهو أصل عقدي مهم في الإيمان بربوبية الله تعالى ورحمته.
2. بلن صيام هذا اليوم فيه دلالة على **تعظيم شعائر الله** ، و**امتثال لأمر الله ورسوله.**
3. الإيمان بفضل هذا اليوم يدخل في **تصديق أخبار النبي** -ﷺ- وهو من لوازم الايمان بالله تعالى ورسله

2-فضل صوم يوم عاشوراء:

ان يوم عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر الله المحرم، و لهذا الشهر مكانة عظيمة في الإسلام لما ورد في فضله من الأحاديث النبوية الشريفة، فقد ثبت عن نبينا محمد -ﷺ-أنه كان يصومه ويحث اصحابه على صيامه[3]، بدليل قوله-ﷺ- ((صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ)) [4]

---

[1] ينظر: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، المباركفورى (379/3)

[2] ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (211/4)

[3] ينظر: الصيام في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة -: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني (363)

[4] صحيح مسلم ، كِتَاب الصيام ، بَابُ اسْتِحْبَابِ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَصَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ وَعَاشُورَاءَ وَالِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، 818/2 (1162)

وفي هذا الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى وفضله على عباده أن جعل لهم صوم يوم واحد **سبب لمغفرة ذنوب سنة كاملة**، وهذا من **كرم الله تعالى** بعباده، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ((قَالَ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ -ﷺ-يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَهَذَا الشَّهْرَ يَعْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ)) [1]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-: ((أَفْضَلُ الصِّيَامِ، بَعْدَ رَمَضَانَ، شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ، بَعْدَ الْفَرِيضَةِ، صَلَاةُ اللَّيْلِ)) [2]

وفي هذا الحديث دلالة على سعة رزق الله -ﷻ- وفضيلة شهر المحرم، من حيث إنه في أول العام فيستقبله بالعبادة، فيرجى بذلك أن يكون هذا الشهر مكفرً ا لباقي العام، كما في فضيلة الذكر في أول النهار. [3]

يتبين مما سبق:

أ-ان ثواب صيام يوم عاشوراء دليل على عظم كرم الباري -ﷻ-، وانه يعطي الجزاء الكثير على العمل القليل،

ب- تميز أمة محمد-ﷺ- وتفردها بصفات الكمال ، وانه ما من خير الا وهي الاولى به وهذا الفضل احق به من غيرها

ج-ان صيام يوم عاشوراء فيه مخالفة لليهود وعدم التشبه بهم ، ويعد هذا من أبرز مظاهر تحقيق البراء من الكفار.

3--فضل العمرة في رمضان

ان اداء العمرة في رمضان لها فضل عظيم، لعِظَم أجرها ومضاعفة الثواب فيها، إذ إن أداءها في هذا الشهر الفضيل يجمع بين شرف الزمان وشرف العبادة، فينال بها المسلم أجرًا عظيمًا ورحمة واسعة من الله -ﷻ-.

والدليل حديث ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يُخْبِرُنَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ((فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ أَوْ نَحْوًا مِمَّا قَالَ (أَوْ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ)) [4]

---

[1] صحيح البخاري ، كِتَاب الصوم ، باب صيام يوم عاشوراء، 44/3 (2006)

[2] صحيح مسلم ، كِتَاب الصيام، باب فضل الصوم، 821/2 (1163)

[3] ينظر: الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، (215/8)

[4] صحيح البخاري ، كِتَاب الحج، بَابُ عمرة في رمضان، 3/3 (1782)

في هذا الحديث دلالة على ان رمضان شهر الفضل والعبادة وان الاعمال فيه تختلف عن غيرها ، أي : ثوابها، يعدل حجة التطوع في فضلها وثوابها، ولان ثواب الأعمال يزيد بزيادة شرف الوقت، وهذا مما يدخل في الايمان بفضائل الأزمنة والأماكن ، ويعد من أصول الاعتقاد بالسنن الإلهية [1].

وفيه دلالة على ان مضاعفة الاجور هو فضل من الله تعالى ولا يخضع لقياس عقلي ، ولأن الثواب يفضل بفضيلة الوقت وهذا من باب المبالغة وإلحاق الناقص بالكامل ترغيبًا وبعثا عليه وإلاَّ كيف يعدل ثواب العمرة ثواب الحج ، لكن الجزاء عند الله تعالى لا يقاس بمقاييس البشر ، لان الله تعالى يضاعف لمن يشاء دون ان يتعارض مع عدله سبحانه وتعالى ، وهذا من باب التفويض والتسليم في العقيدة [2].

يتبين مما سبق ان العمرة في رمضان من الأعمال الصالحة والتي ورد في فضلها نصٌّ صريح من النبي–ﷺ– ،وفيه دلالة على فضيلة الزمان والذي يعد من الأمور التي يُعظِّمها الشرع، ويجعل لها أثرًا كبيرًا في مضاعفة الأجور ورفع الدرجات ، لذا فان قوله –ﷺ–"تعدل حجة" لا يعني أنها تقوم مقام الحج الواجب، وإنما تعدلها في الثواب فقط.

المطلب الثاني: مضاعفة العشر الاولى من ذي الحجة:

تعد العشر الاوائل من ذي الحجة من أعظم مواسم الخير في الاسلام ، وهي من الايام المباركة التي عظم الله تعالى شأنها ، وجعل لها من الاجر والثواب ما لا يضاهي غيرها من الايام ، وقد وردت في فضلها احاديث عديدة تؤكد شرفها ومضاعفة الاعمال الصالحة فيها ، ومنها:

في الحديثَ عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ –ﷺ–أَنَّهُ قَالَ ((مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ الْعَشْرِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ قَالُوا وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيْلِ اللهِ قَالَ وَلَا الْجِهَادُ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ)) [3]

ما من أيام أحب إلي الله تعالى أن يتعبد له فيها من أيام عشر ذي الحجة [4]، وشرفت لوقوع أعمال الحج فيها وبقية أعمال الحج تقع ضمن أيام التشريق كالرمي والطواف وغير ذلك من تتماته ،فصارت مشتركة معها في أصل الفضل ولذلك اشتركت معها في مشروعية التكبير وهذه الأيام ترتبط بسنة الخليل – عليه

---

[1] ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، ابن الملقن (231/12)

[2] ينظر: كوثَر المَعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَاري ، الشنقيطي (19/14)

[3] صحيح البخاري ، كِتَاب الجمعة، بَابُ فَضْلِ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، 440 (969)

[4] ينظر: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح ، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (1605/5) .

السلام–في الحج ، والنحر والطاعة ،ما يعزز الارتباط با لعقيدة الابراهيمية الحنيفية والتي تعد أصل دين الإسلام ، مما يؤكد ان التوحيد هو دين جميع الأنبياء – عليهم السلام– [1]

قال الحافظ ابن حجر [2] " –رحمه الله–" أن السبب في امتياز عشر ذي الحجة لمكان اجتماع أمهات العبادة فيه وهي الصلاة والصيام والصدقة والحج ولا يتأتى ذلك في غيره "[3]

ان بيان أفضلية العمل الصالح فيها على غيرها من أيام السنة ،لان اللهُ تعالى شرَّفها لتَسارُعِ الناس فيها إلى الخيراتِ والطاعات ، مما يعمق في قلب العبد المؤمن الرجاء في ربه -ﷻ- ويغرس محبة العمل الصالح في قلبه للفوز بالجنة والنجاة من النار [4].

المبحث الثالث: مضاعفة الحسنات باعتبار المكان والشرط

المطلب الأول: فضل الصلاة في المسجد النبوي والمسجد الحرام:

ان الصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوي لهما فضل مخصوص لا يقاس بغيرهما ، وهي من فضائل الأماكن التي اختصها الله سبحانه وتعالى :

والدليل حديث أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي –ﷺ–قال: ((صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام)) [5]

---

[1] ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ابن حجر العسقلاني الشافعي (459/2)

[2] أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حَجَر : من أئمة العلم والتاريخ . أصله من عسقلان (بفلسطين) ومولده ووفاته بالقاهرة. ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث، ورحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما لسماع الشيوخ، أما تصانيفه فكثيرة جليلة، م نها (الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة)، و (لسان الميزان)، و (الإحكام لبيان ما في القرآن من الأحكام) و (وفتح الباري شرح صحيح البخاري) وغيرها كثير (ت: 852هـ) ينظر: معجم المفسرين ، عادل نويهض (1 / 51).

[3] ينظر: فتح الباري ، ابن حجر، (460/2)

[4] ينظر: تفسير القرآن العظيم للإمام الطبراني ، المصدر: الشاملة الذهبية (1)

[5] صحيح البخاري ، كِتَاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، 60/2 (1190)

ومن ابرز فضائل المسجد النبوي والمسجد الحرام وفق ما دل عليه الحديث النبوي الشريف:

أ–ان صلاة الفرد في المسجد الحرام بمكة المكرمة تعادل مئة ألف صلاة ، أما الصلاة في المسجد النبوي فهي تعادل ألف صلاة من الصلوات المؤداة في مساجد الأرض ، وهذه الفضائل لا تدرك بالعقل وانما يتوجب الايمان بها تصديقًا لخبر الصادق المصدوق –ﷺ– ، وان الايمان بهذه الفضائل هو جزء من الايمان بالوحي ، والذي يعد من صميم العقيدة الإسلامية[1].

ب–ولفضل هذه المساجد فان رحال المسلمين لا تشد الا لثلاثة وهما من ضمنها، فعن أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النَّبِيِّ –ﷺ–قال ((لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ مَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَمَسْجِدِي هَذَا)) [2]

ج–ومن فضل الله تعالى على عباده أن أوجد لهم روضة من رياض الجنة تقع بين بيت النبي –ﷺ– ومنبره فعن عبد الله بن زيد المازني رضي الله عنه : أن رسول الله –ﷺ–قال: ((ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة)) [3]

وأوضح ابن حجر: أن الروضة هنا تأتي بمعنى الرحمة التي تحيط وحصول السعادة التي تحف الناس بما يحصل من ملازمة حلق الذكر لا سيما في عهده –ﷺ–[4]

قال الماتريدي[5]: –رحمه الله– " ومعلوم أنه لم يرد به التفاضل من جهة العدد؛ إذ هو يأتي بأعين الأفعال الأفعال التي يلزمه إتيانها في غير ذلك؛ فكانت الزيادة منصرفة إلى الكمال والفضل، لا إلى الزيادة من جهة العدد ، وكذلك قال: " صلاة في جماعة تفضل على صلاة المرء وحده بخمس وعشرين درجة "، ولم يرد به الزيادة من جهة العدد؛ وإنما أريد به الزيادة من جهة الفضل والشرف والكمال، وكذلك الزيادة الت ي

---

[1] ينظر: روح البيان ، الخلوتي ، (78/8)

[2] صحيح البخاري ، كِتَاب الصوم، باب صوم يوم النحر، 125/5 (1995)

[3] صحيح البخاري ، كِتَاب التهجد، باب فضل ما بين القبر والمنبر، 61/2 (1195)

[4] ينظر: فتح الباري ، ابن حجر (67/3)

[5] هو محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي : من أئمة علماء الكلام . نسبته إلى ما تريد (محلة بسمرقند) الملقب ب "إمام الهدى" و "إمام المتكلمين، و "مصحح عقائد المسلمين " و "رئيس أهل السنة وإليه نسبة الماتريدية ، (ت:333هـ) بعد وفاة أبي الحسن الأشعري بقليل : ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، محيي الدين الحنفي (130/2)

تقع للإيمان من الأعمال الصالحة، إنما هي من جهة الفضيلة والشرف؛ إذ الأعمال ليست من جنس الإيمان؛ إذ الإيمان هو التصديق، وذلك غير موجود في الأفعال؛ فثبت أن زيادته من الوجه الذي ذكرنا دون غيره"[1].

يتبين مما سبق أن هذه الفضائل هي دليل على رحمة الله تعالى بعباده ، وحثهم على تعظيم شعائر الله ، وان زيارة هذه الأماكن فيها اظهار شرف المكان ومكانته في شرع الله ، وفيه من تعظيم قدر نبينا –ﷺ– واتباع سنته .

المطلب الثاني فضل الصدقة في اوقات واحوال مخصوصة:

1– الصدقة من كسب طيب في وقت الشدة والمحن

من فضل الله -ﷻ-ورحمته بعباده أن جعل أبواب الخير كثيرة ومتعددة، وجعل لهم لكل عمل صالح مضاعفة في الأجر والثواب، ومن أعظم واجل تلك الأعمال الصدقة، لا سيما إذا كانت من مال نقي طيب خالص، إذا تحققت فيها النية الصادقة والإخلاص وقد دلّت الأحاديث النبوية على مضاعفة أجر الصدقة أضعافًا كثيرة في اوقات مخصوصة .

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله –ﷺ– ((مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الطَّيِّبَ وَإِنَّ اللهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِ هِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ))[2]

أ–تنزيه الله تعالى وقبول الطيب من العمل:

وفيه دلالة على كمال صفات الباري –ﷻ– وتنزيهه عن القبول لما كان طيبًا في ذاته ومصدره و الترغيب في الصدقات وأن يقصد بها الطيب من المال ويخص بالإنفاق ويعلم أن ذلك يجري بعلم الله تعالى وقدرته وإرادته ومشيئته ،أي قد علموا أن الله –ﷻ– هو المطلع الشاهد وللصدقات قابل لأنها تقع في ملكه

[1] تأويلات أهل السنة ، الماتريدي (318/10)

[2] صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {تعرج الملائكة والروح إليه} 126/9 ، رقم الحديث (7430)

وسلطانه وعلى حسب علمه ومشيئته ، مما يغرس في قلب العبد المؤمن الإ خلاص والتحري في الكسب ، لان الاعمال لا تقبل الا اذا كان مصدرها حلالًا[1].

ب-اثبات صفة اليمين للباري -ﷻ-:

وفيها دلالة على اثباتها كما في معتقد أهل السنة والجماعة من غير تشبيه ولا تعطيل ، وأن اليمين هي عبارة عن القوة والقدرة والدليل عليه تسميته الجانب الأيمن باليمين لأنه أقوى الجانبين وجاء تسمية الحلف باليمين ،لأنه يقوى عزم الإنسان على الفعل أو الترك ، ويرب ي في قلب العبد المؤمن تعظيم القربات لله -ﷻ- وهو الذي يتقبل الصدقة بنفسه[2]

ج-كرم الله تعالى لعباده بمضاعفة اجورهم:

فيه دلالة على ربوبية الله تعالى الخاصة باهل الايمان والطاعات ، برعاية حسناتهم وتزكيتها ، وهذا من كرم الباري – ﷻ-ورحمته بعباده أن ينمي لهم الاجور بنفسه أي: يكتبها لهم ثوابها مضاعفاً، ويثبتها لهم في صحف الكرام الكاتبين، كما فيه دلالة على عنايته الإلهية الخاصة بأعمال عباده الصالحين [3] والدليل على عقيدة مضاعفة الاجر حديث ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ-فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ -ﷻ-قَالَ :((قَالَ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَ هَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِئَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً فَإِنْ هُ وَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً)) [4]

---

[1] ينظر: مشكل الحديث وبيانه ، محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، (235)

[2] ينظر: أساس التقديس في علم الكلام ، فخر الدين الرازي (104)

[3] ينظر: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب ، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (544/4)

[4] صحيح البخاري ، كِتَاب بَدْء الْوَحِي ، باب من هم بحسنة أو بسيئة ، 128/8 (6491)

2- الصدقة في شهر رمضان

ان الصدقة في شهر رمضان تعد من أعظم القربات التي يتقرب بها العباد الى خالقهم ، وان الاعمال الصالحة فيه تتضاعف ، ومن ذلك الصدقات ، وان لم يرد نص صريح يؤكد مضاعفة الصدقة ، لكن النصوص الشرعية دلت بوضوح على مضاعفة الاعمال ، والدليل :

في الحديث عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ((كَانَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-أَجْوَدَ النَّاسِ وَكَانَ أَجْوَدُ (أَجْوَدَ) مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللهِ -ﷺ-أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ)) [1]

الريح المرسلة هي التي خيرها يعم، فلا يفرق بين أرض وأرض، وكذلك جود نبينا محمد -ﷺ- في رمضان لم يكن يفرق بين غني وفقير، فكان يعطي الجميع صلوات الله وسلامه عليه ، وإذا كان الحث على الصدقات عاماً في كل الأوقات فهو أشد رسوخاً فـي شهر رمضان وذلك لكثرة الأحاديث التي تشجع على إفطار الصائم والتصدق على الفقراء والمساكين ، لأنها من الأدلة على تصديق المسلم بوعد ربه ، ويقينه بالجزاء في الآخرة لمضاعفة الأجور في هذا الشهر [2]

3- الصدقة في ليلة القدر

يتبين مما سبق أن الصدقة في شهر رمضان يضاعف فيه الاجر وتعد من أعظم القربات، لكنها في ليلة القدر خاصة تكتب كأجر ألف شهر في ميزان العبد ، وهي من الفرص التي لا يمكن تعويضها لبلوغ المغفرة والرحمة والعتق من النار بدليل قوله تعالى ﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ [3] أي العمل في ليلة القدر بما يرضي الله تعالى، خير منَ العمل في غيرها من الأوقات بـألف شهر [4] والدليل من السنة

---

[1] صحيح البخاري ، كِتَاب فضائل القرآن ، باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي -ﷺ-، 186/6 (4997)

[2] ينظر: المفصل في شرح آية (لا إكراه في الدين) ، علي بن نايف الشحود (296/1)؛ تفسير القرآن الكريم ،أسامة علي محمد سليمان (4/14)

[3] سورة القدر ، الآية: 3

[4] ينظر: جامع البيان ،الطبري (533/24)

حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ ((مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)) [1]

أي معناه: عمل صالح في ليلة القدر خير من عمل وعبادة ألف شهر ليس فيها ليلة القدر ، وفيها دليل على أن الصدقة تكون مضاعفة أكثر من ثلاث وثمانون سنة [2].

يتبين مما سبق : أن الصدقة في ليلة القدر من أعظم القربات لمضاعفة الاعمال الصالحة فيها أضعافً كثيرة، والتي تجمع بين فضل الزمان وفضل العمل ، وهي من أسباب المغفرة والنجاة من النار .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبعد بيان هذا العرض الموجز من خلال استعراض ودراسة الاحاديث النبوية الواردة في الصحيحين والدالة على مضاعفة الحسنات ، يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت اليها بما يأتي:

1-تبين من خلال الدراسة ان علم المقاصد العقدية هو من العلوم المعاصرة ويدخل في العلوم الشرعية وتكمن الحاجة اليه في حماية المسلم من الضلال والانحراف عن المنهج القويم .

2- أن من أبرز المقاصد العقدية في مضاعفة الحسنات، هي ال **تأكيد على سعة رحمة الله تعالى وعدله وفضله**، وكل ذلك راجع إلى **صفاته الكمالية من الجود والكرم والفضل**، مما يدل على كمال ألوهيته وربوبيته على خلقه، وتنزيهه سبحانه وتعالى عن الظلم والنقص

3- اتضح من خلال الدراسة ان ما ورد في الصحيحين من أحاديث مضاعفة الحسنات، لا تُعدّ من فضائل الأعمال، ولم تُروَ لمجرد الترغيب في الاكثار من الاعمال الصالحة فحسب، بل هي من روافد العقيدة والتي تحمل في طيّاتها مقاصد عقدية جليلة، الهدف م نها بناء التصور الإيماني القويم في نفوس المؤمنين، وتصحيح المفاهيم حول الله تعالى وصفاته .

---

[1] صحيح البخاري ، كِتَاب الصوم ، باب من صام رمضان إيمانا واحتسابا ونية ،26/3 (1901)

[2] ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن ، البغوي (491/8)

4- اتضح من خلال الدراسة أن الهدف من المقاصد العقدية هو **ترسيخ معنى الإيمان بالغيب** ، لان مضاعفة الأجور لا يُدرَك بالحواس ولا بالمعايير الدنيوية، بل واجب التسليم به تصديقً ا بخبر الله تعالى ورسوله-ﷺ- ، مما يؤكد دور السنة النبوية في بناء العقيدة الصحيحة .

5-من الجوانب العقدية التي لمسناها من خلال الدراسة هو ال **تأكيد على العلاقة بين الإيمان والعمل** ، وأن العمل الصالح هو ثمرة الإيمان بالله تعالى، ولا يُجزى العباد بمجرد افعالهم الظاهرة، بل يُثابون عليها بحسب ما في قلوبهم من التوحيد والإخلاص، وهو مما يربط المسائل السلوكية بالعقيدة .

وفي الختام، أسال الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفقت في هذه البحث وان يكون هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم.

ثبت المصادر والمراجع

1 القرآن الكريم

2 الإحكام في أصول الأحكام ، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت: 631هـ)المحقق: عبد الرزاق عفيفي: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان .

3 أساس التقديس في علم الكلام ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر ا لدين الرازي خطيب الري (ت: 606 هـ): مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت: 1415 هـ - 1995 م .

4 الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ) : دار العلم للملايين ، ط: 15 -أيار/مايو،1423هـ- 2002، م .

5 الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (ت: 560هـ)المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد : دار الوطن: 1417هـ .

6 تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: 1205هـ) المحقق: مجموعة من المحققين: دار الهداية .

7 تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ،أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: 1353هـ): دار الكتب العلمية – بيروت .

8 تهذيب اللغة : محمد بن أحمد الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب ، محمد عوض مرعب ، ط1، 2001م .

9 التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: 804هـ) المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث: دار النوادر، دمشق – سوريا ، ط/1، 1429 هـ - 2008 م .

10 الجامع المسند الصحيح المختصر من أم ور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر : دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ط/1، 1422هـ .

11 الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: 370هـ) المحقق: مسعد عبد الحميد السعدني: دار الطلائع .

12 سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط/3 ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

13 شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت:743هـ) المحقق: د. عبد الحميد هنداوي : مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض): 13 (12 ومجلد للفهارس) (في ترقيم مسلسل واحد) ط/1، 1417 هـ – 1997 م .

14 شرح سنن أبي داود ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: 855هـ) المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري : مكتبة الرشد – الرياض ،ط/1، 1420 هـ –1999 م .

15 شرح صحيح البخارى لابن بطال ، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: 449هـ) المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض ، ط/2، 1423هـ – 2003م .

16 الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت ، ط4 ، 1407 هـ – 1987 م .

17 الصيام في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة – مفهومٌ، وفضائلُ، وفوائدُ، وخصائصُ، وشروط، وأركان، ومسائل، وآداب، وحكمٌ، وأحكامٌ : د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني : مركز الدعوة والإرشاد بالقصب ، ط/2، 1431 هـ – 2010 م .

18 عقيدة التوحيد في القرآن الكريم : محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي ، مكتبة دار الزمان ، ط1، 1405هـ – 1985م .

19 علم المقاصد الشرعية : نور الدين بن مختار الخادمي: مكتبة العبيكان ، ط/1 ، 1421هـ– 2001م .

20 العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي: دار ومكتبة الهلال .

21 عيون الأنباء في طبقات الأطباء، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصيبعة (ت: 668هـ) المحقق: الدكتور نزار رضا: دار مكتبة الحياة – بيروت .

22 الغريبين في القرآن والحديث : أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت: 401 هـ) تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي ، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية ، ط/1 ، 1419 هـ – 1999 م .

23 فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي : دار المعرفة – بيروت، 1379 رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه : محب الدين الخطيب .

24 فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: 743 هـ) مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج القسم الدراسي : د. جميل بني عطا ، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء : جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم ، ط/1، 1434 هـ – 2013 م .

25 فيض القدير شرح الجامع الصغير ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: 1031هـ) : المكتبة التجارية الكبرى – مصر ، ط/1، 1356هـ .

26 كوثَر المَعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَاري ، محمَّد الخَضِر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي (ت: 1354هـ): مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط/1 1415 هـ - 1995 م .

27 لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ) دار صادر – بيروت ، ط/3 - 1414 هـ .

28 لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح ، عبد الحق بن سيف الدين بن سعد اللَّه البخاري الدِّهلوي الحنفي «المولود بدهلي في الهند سنة (958 هـ) والمتوفى بها سنة (ت:1052هـ) رحمه اللَّه تعالى »تحقيق وتعليق: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي: دار النوادر، دمشق – سوريا ، ط/1، 1435 هـ - 2014 م .

29 مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة وموقف الحركات الإسلامية المعاصرة منها : د. ناصر بن عبدالكريم العقل ، دار الوطن للنشر ، ط1، 1412 هـ .

30 مختار الصحاح ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: 666هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا ، ط/5، 1420هـ / 1999م .

31 المستصفى ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: 505هـ) المحقق: محمد عبد السلام عبد الشافي : دار الكتب العلمية ط/1، 1413هـ - 1993م .

32 المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

33 مشكل الحديث وبيانه ، محمد بن الحسن بن فورك ا لأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (ت: 406هـ) المحقق: موسى محمد علي: عالم الكتب – بيروت ، ط/2، 1985م .

34 المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو 770هـ)المكتبة العلمية – بيروت .

35 المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) دار الدعوة .

36 مفاتيح الغيب ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط/3 - 1420 هـ .

37 المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: 502هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ، ط/1 - 1412 هـ .

38 مقاصد العقائد عند الامام العز بن عبد السلام ، بو طيب عبد القادر ، اشراف : د. عمار جيدل ، كلية العلوم الإسلامية ، الخروبة، جامعة الجزائر ، رسالة ماجستير ، 2013م .

39 مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون: دار الفكر عام النشر: 1399هـ - 1979م .

40 الموافقات في أصول الفقه ، إبراه يم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت: 790 هـ): دار المعرفة – بيروت المحقق: عبد الله دراز .

41 الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم» وليد بن أحمد الحسين ا لزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا، ط/1، 1424 هـ - 2003 م .

42 نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري(ت:577هـ) المحقق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار–الزرقاء – الأردن، ط/3، 1405هـ –1985م .

43 النهاية في غريب الحديث والأثر : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606هـ) : المكتبة العلمية – بيروت، 1399هـ – 1979م ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي .

44 نيل الابتهاج بتطريز الديبا ج، أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (ت: 1036 هـ)عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة : دار الكاتب، طرابلس – ليبيا ، ط: 1421،2هـ– 2000 م .

45 الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن ع بد الله الصفدي (ت: 764هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى: دار إحياء التراث – بيروت:1420هـ– 2000.

REFERENCES

- *The Noble Qur'an*

1. *Al-Amidi, Abu al-Hasan Sayed al-Din Ali ibn Abi Ali ibn Muhammad ibn Salim al-*Tha'alibi (d. 631 AH). *Al-Ihkam fi Usul al-Ahkam*, ed. Abdul Razzaq Afifi. Islamic Office, Beirut-Damascus, Lebanon.
2. Al-Razi, Fakhr al-Din Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi (d. 606 AH). *Asas al-Taqdis fi 'Ilm al-Kalam*. Cultural Books Foundation, Beirut, 1995.
3. Al-Zarkali, Khair al-Din Mahmoud (d. 1396 AH). *Al-A'lam*. Dar al-Ilm lil-Malayin, 15th ed., May 2002.
4. Ibn Hubayrah, Yahya ibn Muhammad ibn Hubayrah al-Dhahli al-Shaybani (d. 560 AH). *Al-Ifsah 'an Ma'ani al-Sihah*, ed. Fuad Abdul Mun'im Ahmad. Dar al-Watan, 1417 AH.
5. Al-Zabidi, Murtada Muhammad ibn Muhammad ibn Abdul Razzaq al-Husayni (d. 1205 AH). *Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus*. Dar al-Hidayah.
6. Al-Mubarakfuri, Abu al-'Ala Muhammad Abd al-Rahman ibn Abd al-Rahim (d. 1353 AH). *Tuhfat al-Ahwazi bi Sharh Jami' al-Tirmidhi*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
7. Al-Azhari, Muhammad ibn Ahmad (d. 370 AH). *Tahdhib al-Lughah*, ed. Muhammad Awad Murab. 1st ed., 2001.
8. Ibn al-Mulaqqin, Siraj al-Din Umar ibn Ali al-Shafi'i al-Misri (d. 804 AH). *Al-Tawdih li Sharh al-Jami' al-Sahih*, ed. Dar al-Falah & Dar al-Nawadir, Damascus, 2008.
9. Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail (d. 256 AH). *Sahih al-Bukhari*, ed. Muhammad Zuhayr ibn Nasir al-Nasir. Dar Tawk al-Najat, 1422 AH.
10. Al-Azhari, Muhammad ibn Ahmad (d. 370 AH). *Al-Zahir fi Gharib Alfaz al-Shafi'i*, ed. Mas'ad Abdul Hamid al-Saadani. Dar al-Tali'a.
11. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH). *Siyar A'lam al-Nubala'*, ed. Shu'ayb al-Arna'ut. Al-Resalah Foundation, 3rd ed., 1985.
12. Al-Tibi, Sharaf al-Din al-Husayn ibn Abdullah (d. 743 AH). *Sharh al-Tibi 'ala Mishkat al-Masabih (al-Kashif 'an Haqa'iq al-Sunan)*, ed. Abdul Hamid Hindawi. Maktabat Nizar Mustafa al-Baz, 1997.
13. Al-'Ayni, Badr al-Din Mahmoud ibn Ahmad (d. 855 AH). *Sharh Sunan Abi Dawood*, ed. Khalid ibn Ibrahim al-Masri. Maktabat al-Rushd, Riyadh, 1999.
14. Ibn Battal, Ali ibn Khalaf (d. 449 AH). *Sharh Sahih al-Bukhari*, ed. Yasser ibn Ibrahim. Maktabat al-Rushd, Riyadh, 2003.

15. Al-Jawhari, Ismail ibn Hammad (d. 393 AH). *Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-'Arabiyyah*, ed. Ahmad Abdul Ghafur Attar. Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 4th ed., 1987.
16. Al-Qahtani, Sa'id ibn Ali ibn Wahf. *Fasting in Islam in Light of the Qur'an and Sunnah*. Center of Dawah & Guidance, Qasab, 2nd ed., 2010.
17. Al-Malkawi, Muhammad Ahmad. *The Creed of Monotheism in the Holy Qur'an*. Dar al-Zaman Library, 1st ed., 1985.
18. Al-Khadimi, Nour al-Din ibn Mukhtar. *'Ilm al-Maqasid al-Shar'iyyah*. Obeikan Library, 1st ed., 2001.
19. Al-Farahidi, Al-Khalil ibn Ahmad (d. 170 AH). *Al-'Ayn*, ed. Mahdi al-Makhzumi & Ibrahim al-Samarra'i. Dar wa Maktabat al-Hilal.
20. Ibn Abi Usaybi'a, Ahmad ibn al-Qasim (d. 668 AH). *Uyoon al-Anba' fi Tabaqat al-Atibba'*, ed. Nizar Reda. Dar Maktabat al-Hayat, Beirut.
21. Al-Harawi, Abu Ubayd Ahmad ibn Muhammad (d. 401 AH). *Al-Gharibayn fi al-Qur'an wa al-Hadith*, ed. Ahmad Farid al-Mazidi. Maktabat Nizar Mustafa al-Baz, 1999.
22. Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali (d. 852 AH). *Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari*. Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1959.
23. Al-Tibi, Sharaf al-Din al-Husayn ibn Abdullah (d. 743 AH). *Futuh al-Ghayb fi al-Kashf 'an Qina' al-Rayb (Hashiyat al-Tibi 'ala al-Kashshaf)*, Dubai International Award for the Qur'an, 2013.
24. Al-Manawi, Abd al-Ra'uf ibn Taj al-'Arifin (d. 1031 AH). *Fayd al-Qadir Sharh al-Jami' al-Saghir*. Al-Maktabah al-Tijariyah al-Kubra, Egypt, 1937.
25. Al-Shinqiti, Muhammad al-Khadir ibn Sayed Abdullah (d. 1354 AH). *Kawthar al-Ma'ani al-Darari fi Kashf Khabaya Sahih al-Bukhari*. Al-Resalah Foundation, Beirut, 1995.
26. Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram (d. 711 AH). *Lisan al-'Arab*. Dar Sadir, Beirut, 3rd ed., 1994.
27. Al-Bukhari al-Dehlawi, Abd al-Haqq ibn Saif al-Din (d. 1052 AH). *Lam'at al-Tanqih fi Sharh Mishkat al-Masabih*, ed. Taqi al-Din al-Nadwi. Dar al-Nawadir, Damascus, 2014.
28. Al-Aql, Nasser ibn Abdulkarim. *Studies in the Creed of Ahl al-Sunnah and the Position of Contemporary Islamic Movements*. Dar al-Watan, 1st ed., 1991.
29. Al-Razi, Muhammad ibn Abi Bakr al-Hanafi (d. 666 AH). *Mukhtar al-Sihah*, ed. Yusuf al-Sheikh Muhammad. Al-Maktabah al-Asriyyah, Beirut-Saida, 5th ed., 1999.
30. Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad (d. 505 AH). *Al-Mustasfa fi Usul al-Fiqh*, ed. Muhammad Abdul Salam Abdul Shafi. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1993.
31. Muslim ibn al-Hajjaj (d. 261 AH). *Sahih Muslim*, ed. Muhammad Fuad Abdul Baqi. Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.
32. Ibn Fawrak, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan (d. 406 AH). *Mushkil al-Hadith wa Bayanuhu*, ed. Musa Muhammad Ali. Alam al-Kutub, Beirut, 1985.
33. Al-Fayoumi, Ahmad ibn Muhammad (d. c. 770 AH). *Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir*. Al-Maktabah al-Ilmiyyah, Beirut.
34. Majma' al-Lughah al-Arabiyya (ed.). *Al-Mu'jam al-Wasit*. Dar al-Da'wah.
35. Al-Razi, Fakhr al-Din Muhammad ibn Umar (d. 606 AH). *Mafatih al-Ghayb (The Great Commentary — Al-Tafsir al-Kabir)*. Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd ed., 1420 AH.
36. Al-Raghib al-Isfahani, Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad (d. 502 AH). *Mufradat Alfaz al-Qur'an*, ed. Safwan Adnan al-Dawudi. Dar al-Qalam, Damascus-Beirut, 1991.
37. Bu Tayeb Abdelkader. *The Objectives of Creed According to Imam al-Izz ibn Abd al-Salam*. Master's Thesis, University of Algiers, 2013.
38. Al-Razi, Ahmad ibn Faris (d. 395 AH). *Maqayis al-Lughah*, ed. Abd al-Salam Muhammad Harun. Dar al-Fikr, 1979.

39. Al-Shatibi, Ibrahim ibn Musa (d. 790 AH). *Al-Muwafaqat fi Usul al-Fiqh*, ed. Abdullah Darraz. Dar al-Ma'rifah, Beirut.
40. Al-Zubayri et al. *Al-Mawsu'ah al-Muyassarah fi Tarajim A'immah al-Tafsir wa al-Qira'at wa al-Nahw wa al-Lughah*. Al-Hikmah Magazine, Manchester, UK, 2003.
41. Al-Anbari, Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 577 AH). *Nuzhat al-Alba fi Tabaqat al-Udaba*, ed. Ibrahim al-Samarra'i. Maktabat al-Manar, Zarqa, Jordan, 1985.
42. Ibn al-Athir, Majd al-Din (d. 606 AH). *Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar*, ed. Tahir Ahmad al-Zawi & Mahmoud al-Tanahi. Al-Maktabah al-Ilmiyyah, Beirut, 1979.
43. Al-Tinbukti, Ahmad Baba ibn Ahmad (d. 1036 AH). *Nayl al-Ibtihaj bi Tatriz al-Dibaj*, ed. Abd al-Hamid al-Harami. Dar al-Katib, Tripoli, Libya, 2000.
44. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak (d. 764 AH). *Al-Wafi bi al-Wafayat*, ed. Ahmad al-Arna'ut & Turki Mustafa. Dar Ihya al-Turath, Beirut, 2000.